

## مدخل إلى علم النفس التربوي

- 1- تعريف علم النفس و موضوعه.
  - مبادئ علم النفس و فروع النظرية و التطبيقية
  - صلته بالعلوم الأخرى.
- 2- علم النفس التربوي.
  - مفهوم علم النفس التربوي.
  - مجال دراسة علم النفس التربوي.
- 3- علم النفس الاجتماعي.
  - تعريف علم النفس الاجتماعي.
  - مجالات البحث في علم النفس الاجتماعي.
  - فوائد علم النفس الاجتماعي.

## مدخل إلى علم النفس

### - موضوع علم النفس و تعريفه:

هو العلم الذي يدرس الإنسان من حيث هو كائن حي له نشاطاته الداخلية و الخارجية المتفاعلة مع مختلف ظواهر حياته الإنسانية. و تتمثل نشاطاته الانفعالية حين يرضى أو يغضب ، و يجب أو يكره و يأمن و يخاف و يتسامح أو يحقد و حين يجد لذة أو ألماً أو حزناً. و تتمثل نشاطات الإنسان الإدراكية حين يحس و يدرك و حين يحفظ و يتذكر و يتعلم أو ينسى و حين يفكر و يستنتج و يبذل. و تتمثل نشاط الإنسان السلوكي حين يلعب أو يضحك أو يبكي أو يتعاون أو يتعدى أو يكون قائداً رئيساً... أو تابعاً مروساً. و تكون هذه الدراسة المختلفة النشاطات في جميع مراحل العمر الزمني بتسلسل متتابع من المهد و قبله ثم إلى الطفولة و إلى الرشد ثم ختاماً في الكهولة و الشيخوخة. و هكذا فإن علم النفس بإيجاز: يدرك السلوك الإنساني بمعناه الواسع داخلياً و خارجياً. إنه علم الخبرة و السلوك و يحاول الإجابة العلمية على الأسئلة التالية:

- ما هو النوع من النشاط النفسي الذي يعيشه الفرد الآن؟
- كيف يحدث هذا النشاط .... و ما هي مظاهره السلوكية التعبيرية؟
- لماذا يحدث هذا النشاط الآن . و ما هي دوافعه و أهدافه؟
- ثم هل هذا النشاط النفسي سوى، مفيد صحي، أم هو منحرف و خاطئ؟
- هل يمكن الاستفادة من هذه المعلومات النفسية في ترشيد الحياة الإنسانية ثم تطبيقها في الميادين العلمية الإنتاجية؟

### - صلة علم النفس بالعلوم الأخرى:

إن صلة علم النفس بغيره من العلوم الطبيعية و الإنسانية صلة عضوية وظيفية : أما صلته بالعلوم الإنسانية فصلة بديهية واضحة لأن موضوعه (الإنسان) في مجال نشاطه الانفعالي و السلوكي قلة علاقة و ثقي ( بعلم الإنسان و علم الاجتماع و لاقتصاد و الإدارة و السياسة و التربية) كما أن علم النفس يقوم بدور الوسيط العلمي لأنه يمثل نقطة الالتقاء بين علوم الحياة و ما فيها من علوم الطب و التشريع و وظائف الأعضاء و بين العلوم الإنسانية.

## مبادئ علم النفس وفروعه

لقد اتجه علماء النفس في الوقت الحاضر إلى مرحلة التخصص في فروع علم النفس المختلفة. ولذا نجد الاهتمام اليوم بالبحث في علم النفس قد اتخذ مظهرا يتفق مع النمو و التطور و هو التعمق في ناحية معينة من نواحي البحث في الحياة النفسية و يمكن أن نلخص أهم فروع علم النفس فيما يلي:

### فروع علم النفس الحديث:

#### الفروع النظرية:

- ★ - علم النفس التكويني (النمو).
- ★ - علم النفس الاجتماعي.
- ★ - علم **السواذ**
- ★ - علم النفس اللغوي.
- ★ - علم النفس الحيوان.
- ★ - علم النفس الفارق.
- ★ - علم النفس المقارن.
- ★ - علم النفس الفلسفي.

#### الفروع التطبيقية:

- ★ - علم النفس التربوي.
- ★ - علم النفس الفسيولوجي (العضوي).
- ★ - علم النفس الصناعي.
- ★ - علم النفس العلاجي (الصحة النفسية).
- ★ - علم النفس الإرشاد النفسي.
- ★ - علم النفس الجنائي القضائي.
- ★ - علم النفس الحربي (العسكري).
- ★ - علم النفس الإداري.
- ★ - علم النفس التجاري.

## علم النفس التربوي

إن الاهتمام بعملية التعلم و التعليم في ميدان المدرسة يشكل اليوم محور اهتمامات علم النفس التربوي فما هو علم النفس التربوي؟

علم النفس التربوي هو ذلك الميدان من ميادين علم النفس الذي يهتم بدراسة السلوك الإنساني في المواقف التربوية و خصوصا في المدرسة ، و هو العلم الذي يزودنا بالمعلومات و المفاهيم و المبادئ و الطرق التجريبية و النظرية التي تساعد في فهم عملية التعلم و التعليم و التي تزيد من كفاءاتها. و لكن علم حدود تعمل على تقدير محتواه و طرق البحث فيه. و حدود علم النفس التربوي هي السلوك الإنساني و المواقف التربوية. و من الواضح إذن أنه على علاقة وثيقة بكل من علم النفس العام من جهة و التربية من جهة أخرى.

## علم النفس التربوي:

### - مجال دراسة علم النفس التربوي:

علم النفس التربوي هو تطبيق نتائج البحوث و النظريات النفسية في ميدان التربية و التعليم، و من تم فإن أهم الموضوعات التي يعالجها علم النفس التربوي هي:

- 1- معرفة خصائص نمو الطفل و صفاته المميزة في كل مرحلة من مراحل نموه، و الإفادة من هذه الخصائص في وضع البرامج و المناهج الملائمة له بحيث لا يحمل ما لا يطيق، و بحيث يعطى الأنواع المختلفة من الخبرات التعليمية في الوقت المناسب عندما نتأكد من نضجه الكافي الذي يمكنه من فهم و استيعاب ما نريد له تعلمه.
- 2- التعرف على دوافع سلوك الأطفال و وسائل تحسين إقبالهم على الدروس بشوق و رغبة و التخلص من العقبات و القسوة و الإكراه الذي لا يأتي إلا بنتائج عكسية في أغلب الأحيان.
- 3- كيفية تنظيم الجدول المدرسي من حيث تنظيم مواعيد العمل و الراحة بما يضمن التقليل من إرهاق التلاميذ و شعورهم بالملل.
- 4- تحديد الأسس التي تقسم عليها تلاميذ الفرقة الواحدة إلى مجموعات متجانسة، من حيث المستوى العقلي (الذكاء العام) أو بعض القدرات الخاصة.
- 5- كيفية انتقاء ضعفاء العقول و الأغبياء و إعطائهم ما يناسبهم من الخبرات.
- 6- بحث مشكلات التلاميذ النفسية سواء منها ما يتعلق بالاضطرابات المزاجية أو الخلقية أو حالات التأخر الدراسي التي يعجز المدرس العادي عن تفسير أسبابها حيث بين لنا علم النفس أنواع التأخر الدراسي من حيث أسبابه و علاجه.
- 7- تحليل المواد الدراسية إلى جزئياتها لمعرفة القدرات العقلية التي يتطلبها تدريس كل مادة و مستوى النضج الجسمي و العقلي اللازم لها . حيث أنه قد تبين أن هناك اختلافات فردية بين التلاميذ من حيث صلاحيتهم لمتابعة الدراسة في أنواع العلوم المختلفة . فهناك من يصلحون للعلوم النظرية و هناك من يصلحون للعلوم المهنية . و هناك أيضا من يصلحون لمتابعة الدراسات الفنية.
- 8- تحليل و دراسة العلاقات الاجتماعية بين أفراد أسرة المدرسة و الآثار و النفسية الناشئة من هذه العلاقات و انعكاسات على العمل المدرسي مثل علاقة المدرس بالتلميذ و علاقة الناظر بالمدرسين و علاقة المدرسة بالمنزل و تحليل العوامل الاجتماعية و النفسية التي تؤثر في سير التلميذ و هي المدرسة و نجاحه أو فشله في حياته التعليمية.
- 9- دراسة سيكولوجية التعلم من حيث قوانينه و أنواعه و نظرياته و العوامل التي تساعد على سرعة التعليم و تكوين العادات و الاتجاهات النفسية الصالحة.

## علم النفس الاجتماعي

### **- تعريفه:**

إذا كان علم النفس العام يعني بدراسة سيكولوجية الأفراد و دوافع سلوكهم، و علم الاجتماع يعني بدراسة الجماعات و تكوينها. و العلاقات المتكونة بينهما فإن علم النفس الاجتماعي يهتم بدراسة سلوك الفرد بالنسبة لعلاقته مع الأفراد الآخرين من ناحية تأثره بهم و تأثيره فيهم فهو يتعلق بالفرد في المجتمع و الظروف الاجتماعية.

مما تقدم نستطيع أن نقول أن علم النفس الاجتماعي هو العلم الذي يدرس سلوك الأفراد كما ينشأ من خلال المواقف الاجتماعية المختلفة بعبارة أخرى أن موضوع هذا العلم هو: الدراسة العلمية للسلوك الصادرة عن الفرد تحت تأثير المنبهات الاجتماعية المختلفة و ما بينها من علاقات.

### **أ- المقصود بالدراسة العلمية:**

هي المعرفة المنظمة التي تعتمد في تحصيلها على الملاحظة و تكوين الفروض و إجراء التجارب و القياس، ثم استخراج النظام أو النظرية أو المجموعة النظرية التي تربط بين عدد من الوقائع أمكن تسجيلها من خلال التجارب المختلفة.

### **ب- المقصود بالسلوك:**

كل ما يصدر عن الفرد من استجابات، أي ما يصدر عن الفرد من تغيرات في مستوى نشاطه في لحظة ما.

### **ج- المنبهات الاجتماعية:**

مجموعة الظروف الاجتماعية التي تحيط بالفرد و تؤثر فيه في اللحظة، أو نمط العلاقات القائمة بين المنبهات.

\* فالطفل عندما يواجه أباه أو أمه في موقف ما، لا يأسر سلوكه في هذا الموقف بشخصيته كل منهما فحسب بل يتأثر بالعلاقة القائمة بينهما فهو يشعر بالاطمئنان أو الفرع و التمزق.

## مجالات البحث في علم النفس الاجتماعي

- 1- يهتم على النفس الاجتماعي بعملية التنشئة الاجتماعية، بمعنى آخر التنشئة و التطبيع و الاندماج الاجتماعي، تلك العملية التي يكتسب الفرد أثناءها السلوك الاجتماعي الذي اصطلحت عليه الجماعة مع الاهتمام بتأثير الأسرة و المدرسة و المجتمع.
- 2- يدرس علم النفس الاجتماعي، الجماعة و الفوج من حيث أنواعها و تركيبها و أهدافها و دينامياتها.
- 3- و من أهم الموضوعات في علم النفس الاجتماعي سيكولوجية القيادة، نظرياتها و دورها في الجماعة و التفاعل الاجتماعي و وظائف القائد و مبادئ القيادة، و تأثير أنواع القيادة على سلوك أفراد الجماعة و اختيار القائد و تدريبهم.
- 4- يهتم علم النفس الاجتماعي بدراسة المعايير الاجتماعية و الأدوار و القيم الاجتماعية، و الاتجاهات النفسية الاجتماعية.

## - أهداف و فوائد علم النفس الاجتماعي:

إن علم النفس الاجتماعي كباقي العلوم الإنسانية، تمكن فائدته في الكشف عن العوامل التي تقرر سلوك الإنسان، العوامل الاجتماعية خاصة و يمكن تلخيص فوائده الخاصة كالتالي:

- 1- إن فهم السلوك الاجتماعي للأفراد يساهم في تحسين العلاقات بين الناس و تحقيق الوئام و التفاهم، و التخفيف من التوترات بينهم.
- 2- باعتبار علم النفس الاجتماعي حقلا يجمع بين خصائص علم الاجتماع و علم النفس، فهو يساعدنا على فهم الظاهرة الاجتماعية كما تتبدى في السلوك اليومي للأفراد، هكذا نستطيع أن نوفر على الظاهرة الاجتماعية من خلال الفرد و سلوكه، و نؤثر على الفرد من خلال الظاهرة الاجتماعية.
- 3- علم النفس الاجتماعي لا غنى عنه لكل من يتعامل مع الأفراد في مواقف اجتماعية، كالمعلمين، و الحاسبين، و السياسيين، و الإداريين. فيما أنه يسهل عملية فهم الآخرين، يساعد هؤلاء على القيام بواجباتهم بشكل أفضل.